الثورة
الأربعاء 27 رمضان 1434هـ -15 أغسطس 2012م العـدد (17438)

أمريكا تصدر «١٢» حكماً بالسجن المؤبد على مفاوض لقراصنة صوماليين

■ ،، واشطن/وكالات

أصدر قاض اتحادي أمريكي ١٢ حكما بالسجن المؤبد على صومالي كان يتفاوض للحصول على فدية لقراصنة خطفوا يختا أمريكيا في العام الماضي وقتلوا أربعة رهائن أمريكيين.

وأدين محمد شيبين في ابريل في ١٥ اتهاما بما في ذلك القرصنة وخطف رهائن والخطف والتآمر. ووفقا لصحيفة الاتهام كان حصل على ما بين ٣٠ ألف دولار و٥٠ ألف دولار نقدا لخدماته التفاوضية.

وفي محكمة بولاية فرجينيا الأمريكية أصدر القاضي روبرت دومار عشرة أحكام بالسجن المؤبد على شيبين يقضيها بشكل متزامن وحكمين بالسجن المؤبد يقضيهما بشكل متلاحق وحكمين بالسجن ٢٠ سنة وأمره بدفع ٥,٤ مليون دولار تعويض.

وقال ممثل الادعاء الأمريكي نيل مكبرايد في بيان "محمد شيبين كان مشاركا رئيسيا في اثنين من أكثر أعمال القرصنة بشاعة في التاريخ الحديث."

وخطف القراصنة يختا أمريكيا يقل جين وسكوت ادم من كاليفورنيا وفيليس ماكاي ويوب ريجل من سياتل في فبراير شباط ٢٠١١م قبالة ساحل الصومال.

وقتل الأربعة رغم محاولات الجيش الأمريكي التفاوض للإفراج عنهم.

وقال الادعاء إن شيبين كان بين مجموعة من النخبة المطلوب مهاراتها للتفاوض حول فدية.

وذكر الادعاء أن أدلة مقدمة في المحاكمة تظهر أن شيبين بحث عن خلفية الرهائن على الانترنت لتحديد مبلغ الفدية الذي سيطلبه والتوصل إلى أفراد الأسرة للاتصال بهم لدفع الفدية.

وتفاوض شيبين للحصول على فدية للقراصنة الذين خطفوا السفينة ماريدا مارجريته عام ٢٠١٠م . وكانت السفينة المملوكة لألمانيا تقل طاقما من ٢٢ رجلا احتجزوا رهائن لمدة سبعة أشهر في مايو عام ٢٠١٠م ووردت أنباء عن تعذيبهم.

وفي ٢٠١١م كلفت القرصنة الصومالية الاقتصاد العالمي سبعة مليارات دولار وحصل من خلالها القراصنة على نحو ١٦٠ مليون دولار من مبالغ الفدية طبقا لتقرير اصدره المكتب الملاحي الدولي مؤخرا.

وقال مكبرايد "من خلال الحكم المؤبد المتعدد يجب أن يعرف جميع القراصنة أن وزارة العدل ستحاسبهم في محاكم أمريكية على جرائم يرتكبونها في أعالي البحار."

إيـــران تستبعد مهاجمة إسرائيل لمنشآتها النووية

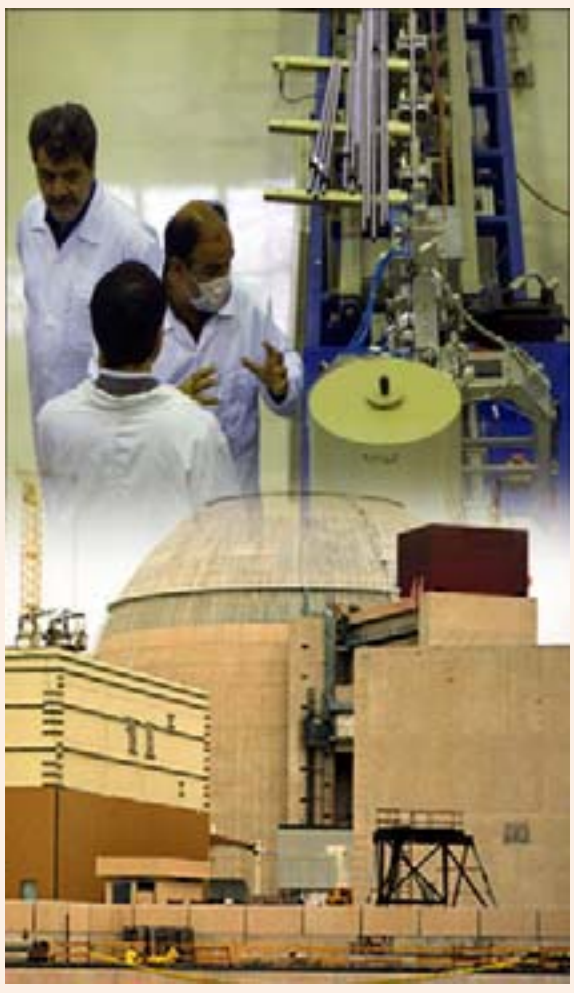

■ ،، عواصم/وكالات

استبعدت إيران أمس هجوما إسرائيليا "غبيا" على منشآتها النووية بينما تصدر هذا الاحتمال عناوين الصحف الإسرائيلية مؤخرا.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست أثناء مؤتمره الصحافي الأسبوعي "أننا نسمع باستمرار مثل هذه التصريحات التي لا أساس لها ولا نرى مبررا لمثل هذه العملية".

وأضاف "حتى وأن كان أحد مسؤولي هذا النظام غير الشرعي يريد القيام بمثل هذه العملية الغبية فلن يسمحوا له حتى من داخل (الحكومة الإسرائيلية) لأنهم سيتحملون العواقب الشديدة لمثل هذا العمل".

وتابع أن "في حساباتنا، لا ناخذ كثيرا على محمل الجد" هذه التهديدات.

وكثفت الصحف الإسرائيلية خلال الأيام الأخيرة التكهنات حول احتمال توجيه إسرائيل ضربة إلى المنشآت النووية الإيرانية.

وأضاف مهمانبرست أن "تكرار مثل هذه التصريحات ناجم عن مشاكل داخلية في النظام الصهيوني وانقسامات عميقة بينهم والأزمة الاجتماعية الضخمة القائمة" في هذا البلد، في أشارة إلى التظاهرات الاجتماعية وانتحار بعض الإسرائيليين حرقا خلال الأسابيع الأخيرة.

ومضى وزير الدفاع الجنرال أحمد وحيدي في الاتجاه ذاته مؤكدا أن "هذه التصريحات هي مؤشر على الضعف والخوف وليست دليلا على القوة"، بحسب ما نقلت وكالة ايسنا.

وأضاف وحيدي "أن النظام الصهيوني الضعيف الآيل إلى الزوال لا يملك بالتأكيد القوة ولا الإرادة للصمود أمام إيران" واصفا القادة الإسرائيليين بأنهم "بلا عقل" و"دعاة حروب".

وفي حين يقول مسؤولون إسرائيليون أنه لم يعد هناك مجال للدبلوماسية، أعلن الناطق باسم البيت الأبيض جاي كارني، بعكس ذلك، أن واشنطن ترى أنه ما زال هناك مجال لمواصلة المفاوضات حول البرنامج النووي الإيراني مع الدول الكبرى.

وقال "أننا نرى أن وقت الدبلوماسية لا يزال واردا وبامكان إيران الاستفادة من هذه العملية".

من جانب آخر، أعلنت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن افي ديختر الرئيس السابق لجهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (شين بيت) عين وزيرا للجبهة الداخلية (الدفاع المدني) بينما تسرع الدولة العبرية الاستعدادات الدفاعية للسكان تحسبا لحرب مع إيران.

وسيستقيل ديختر الوزير السابق للأمن الداخلي والنائب عن حزب كاديما (وسط) المعارض من البرلمان لينضم إلى الحكومة.

وعين ديختر في هذا المنصب التابع لوزير الدفاع ايهود باراك، خلفا لماتان فيلناي الذي عين سفيرا لإسرائيل في الصين.

وكان ديختر قال مؤخرا بان إسرائيل "بحاجة إلى قدرات هجومية فعالة" في رد على سؤال عن موقفه من شن ضربة إسرائيلية على المنشآت النووية الإيرانية.

ويتناقض موقف ديختر مع مواقف مسؤولين سابقين في الشين بيت والموساد والاستخبارات العسكرية الذين أعلنوا عن معارضتهم لشن هجوم إسرائيلي دون موافقة الولايات المتحدة.

وبحسب الإذاعة العسكرية فأن قدوم ديختر إلى الحكومة سيعزز معسكر "الصقور" الداعين إلى ضرب إيران بينما يرى المعلقون بأن غالبية الوزراء في الحكومة الأمنية المؤلفة من ١٥ وزيرا يعارضون شن ضربة عسكرية دون دعم صريح من الولايات المتحدة.

ويعارض كل من رئيس الأركان بني غانتز ورئيس الموساد تامير باردو ورئيس الشين بيت الحالي يورام كوهين الخيار العسكري الذي يدعمه نتانياهو بالإضافة إلى وزير دفاعه باراك.

وسيصادق البرلمان (الكنيست) على تعيين ديختر غداً.

تونس مهد الربيع العربي تثور من جديد

■ ،، تونس/وكالات

تظاهر آلاف التونسيين في العاصمة التونسية وفي مدينة صفاقس "وسط شرق" ثاني أكبر مدينة في البلاد، منددين بما اعتبروه "تهديدا" من حركة النهضة الإسلامية الحاكمة للمكتسبات الحداثية للمرأة التونسية، في وقت تواجه الحكومة احتجاجات متزايدة.

والاحتجاج هو احدث حلقة في خلاف بشأن دور الاسلام في دستور تعكف هيئة نيابية جديدة على كتابته.

ويتعرض حزب "حركة النهضة" الحاكم لضغوط من كل من السلفيين المتشددين الذين يطالبون بتطبيق احكام الشريعة الإسلامية واحزاب علمانية معارضة.

والناشطون غير راضين عن نص في مسودة الدستور يعتبر المرأة هي "المكمل للرجل" ويريدون أن يستمر سريان قانون صدر في ١٩٥٦ يمنح النساء المساواة الكاملة بالرجال.

وجرت تظاهرتان في العاصمة تونس احداهما ماذونة والاخرى غير ماذونة، تحت الشعار ذاته وهو سحب مادة من الدستور الجديد يدعمها الإسلاميون وتنص على أن المرأة "مكملة للرجل" وليست مساوية له في الحقوق والواجبات.

وتجمع آلاف الاشخاص أمام قصر المؤتمرات في تونس للتعبير عن تاييدهم لحقوق المرأة التي تحظى بوضع فريد من نوعه في العالم العربي، وطالبوا بـ"التنصيص" ضمن دستور تونس الجديد على "المساواة" بين الجنسين.

ودعت إلى التظاهر منظمات حقوقية ونسائية وأحزاب سياسية معارضة اتهمت حركة النهضة بالسعي إلى تمرير فصل ضمن دستور تونس الجديد يعتبر المرأة "مكملة للرجل".

وفي صفاقس على مسافة ٢٦٠ كلم جنوب العاصمة تظاهر الف شخص تحت الشعار ذاته، على ما افاد صحافي وكالة فرانس برس، كما افاد مستخدمو الشبكات الاجتماعية عن تظاهرات اخرى في انحاء مختلفة من البلاد.

وهذه اهم تظاهرات للمعارضة التونسية منذ مسيرة محظورة تم تفريقها بعنف في إبريل في شارع الحبيب بورقيبة.

وجرت التظاهرات في ذكرى إصدار "مجلة "قانون" الأحوال الشخصية" في ١٣ أغسطس ١٩٥٦ في عهد الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة التي لا يزال معمولا بها إلى اليوم، والتي منحت المرأة التونسية حقوقا فريدة من نوعها في العالم العربي منحتها المساواة مع الرجل في عدة مجالات.

وجرمت مجلة الاحوال الشخصية تعدد الزوجات والزواج العرفي ومنعت إكراه الفتاة على الزواج من قبل ولي امرها، وسحبت القوامة من الرجل وجعلت الطلاق بيد القضاء بعدما كان بيد الرجل الذي كان ينطق به شفهيا.

ومنذ وصول حركة النهضة الإسلامية إلى الحكم بعد انتخابات ٢٣ أكتوبر ٢٠١١م، تبدي منظمات حقوقية ونسائية باستمرار مخاوف من التراجع عن مكتسبات المرأة التونسية، رغم تعهد الحركة اكثر من مرة بالمحافظة على هذه المكتسبات.

وتقول منظمات نسائية إن حركة النهضة تخفي وراء خطابها التطميني والحداثي مشروعا "رجعيا" أجلت تطبيقه إلى وقت لاحق.

وازاء الانتقادات يؤكد حزب النهضة الإسلامي الذي يراس الائتلاف الحاكم تمسكه بحقوق التونسيات وبمجلة الاحوال الشخصية مشيرا إلى أن المساواة بين الرجل والمراة ستنص عليها مقدمة القانون الاساسي المقبل.

ويدور السجال حاليا حول الفصل ٢٨ في مشروع الدستور الجديد الذي اعتمدته احدى لجان المجلس التاسيسي في الأول من اغسطس ولا يزال يتعين أن يعتمده المجلس باكمله.

وينص هذا الفصل على أن "تضمن الدولة حماية حقوق المراة ومكتسباتها على اساس مبدا التكامل مع الرجل داخل الاسرة وبوصفها شريكا للرجل في التنمية والوطن".

وتواجه حكومة حركة النهضة في الاسابيع الاخيرة موجة احتجاجات متزايدة على عدة جبهات.

وتندد المعارضة والمجتمع المدني بنزعة إلى التسلط وبمحاولة لفرض الشريعة الإسلامية بشكل متزايد في المجتمع.

كما تتزايد التوترات الاجتماعية وتم قمع عدة تظاهرات ضد الفقر وانقطاع المياه والبطالة في وسط البلاد في الاسابيع الاخيرة.

وردا على ذلك دعت النقابات إلى إضراب عام في منطقة سيدي بوزيد مهد الثورة التونسية عام ٢٠١١م، للمطالبة خصوصا باطلاق سراح المتظاهرين الذين تم اعتقالهم الاسبوع الماضي.

وكان الفقر والاوضاع المعيشية من الدوافع الاولى خلف الثورة التي اطاحت نظام الرئيس بن علي ويتهم العديدون الحكومة بانها لم تستجب لمطالب الشارع.

إحباط عملية إرهابية بالجزائر

■ ،، الجزائر/وكالات

تمكنت أجهزة الأمن الجزائرية من إحباط مخطط أعدته عناصر تنظيم القاعدة لشن هجوم انتحاري على أكبر الأكاديميات العسكرية بالجزائر، والتي تضم تخصصات مختلفة.

وذكرت صحف جزائرية أمس، أن إحباط المخطط جاء إثر إلقاء القبض على شاب حال قيامه بالتقاط صور فوتوغرافية عن محيط ومداخل الأكاديمية الواقعة بمدينة شرشال بولاية تيبازة، والتي تبعد ٧٠ كيلومترا غرب العاصمة.

وأضافت الصحف أن الشاب- البالغ من العمر ١٦ عاماً- ينحدر من ولاية وهران الواقعة غرب البلاد، وأبلغ أجهزة التحقيق أنه مكلف من طرف أمير يدعى أبو الحسن أحد أمراء تنظيم "حماة الدعوة السلفية" التابع لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، بالقيام بعملية التصوير من أجل التخطيط لعملية انتحارية ضد الأكاديمية.

ويتزامن إحباط هذا المخطط الإرهابي مع ذكرى مرور عام على التفجير الانتحاري المزدوج الذي استهدف الأكاديمية العسكرية بمدينة شرشال، وخلّف ١٨ قتيلا و٢٠ جريحا، وأعلن تنظيم القاعدة مسؤوليته عن هذا التفجير.

أصيب أربعة جنود بجراح متفاوتة الخطورة بانفجار قنبلة زرعها مسلحون في ولاية تيزي وزو.

وتعرضت الأكاديمية العسكرية بشرشال لهجوم انتحاري مزدوج العام الماضي وخلف ١٨ قتيلا على الأقل بينهم ضباط وعسكريون أجانب.

وكانت قوات الجيش نفذت عملية تمشيط واسعة بمنطقة سيدي علي بوناب ١٠٠ كيلومتر شمال شرق العاصمة الجزائرية" التي ينتشر فيها عناصر تنظيم "القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي".

وكشف وزير الداخلية الجزائري دحو ولد قابلية أن عمليات التمشيط التي نفذتها قوات الجيش في ولاية تيزي وزو الشهر الماضي أسفرت عن مقتل ١٥ مسلحا.

فرنسا تحاكم خلية أوروبية داعمة للإرهاب

■ ،، باريس/وكالات

احيل عشرة عناصر مفترضين في خلية أوروبية لتمويل تجمع في اوزبكستان في آسيا الوسطى المرتبطة بالقاعدة، في يوليو على القضاء في باريس بعد تحقيق دام خمس سنوات، كما أعلن مصدر قريب من الملف.

ويشتبه في أن هؤلاء الأشخاص ومعظمهم اتراك، ساهموا في جمع المال وإرسال عشرات الآلاف من اليورو إلى تلك المنظمة التي تنشط في شمال أفغانستان والمناطق القبلية الباكستانية والتي ادرجتها الأمم المتحدة سنة ٢٠٠١م على لائحة المنظمات الإرهابية الموالية للقاعدة.

وقد فككت الخلية في مايو ٢٠٠٨م في إطار تحقيق فرنسي في عمليات مداهمة منسقة مع هولندا وألمانيا أعتقل خلالها عشرة أشخاص في فرنسا والبلدين الآخرين.

وضبطت الشرطة حينها مبالغ كبيرة من المال وسجلات حسابات وأشرطة فيديو.

ومنتصف يوليو احال قاضي تحقيق المشتبهين العشرة على القضاء بتهمة تمويل الإرهاب خلال فترة تتراوح بين ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٨م، حسب مصدر قريب من الملف بينما استفاد متهم حادي عشر من البراءة واخلي سبيله، ولم يحدد بعد موعد محاكمتهم.

ويشتبه في أن طاهر يودلتشيف قائد الحركة الإسلامية في اوزبكستان الذي قتل في غارة أمريكية سنة ٢٠٠٩م، كلف التركي الهولندي عرفان دمرتاش الذي يعتبر عنصرا أساسيا في الخلية، بمهمة جمع أموال في أوروبا، واعتقل عرفان في هولندا ثم سلم إلى فرنسا حيث اودع السجن.

وكانت الأموال تجمع عبر صناديق في المساجد وكذلك عبر مطالبة المسلمين مباشرة وكان بعض عناصر الخلية يوزعون شرائط فيديو عن نشاط المجاهدين صورها دمبرتاس في مخيمات المناطق القبلية الباكستانية، على ما أضاف المصدر ذاته.

والحركة الإسلامية في اوزبكستان التي تأسست خلال التسعينات، متهمة خصوصا بمحاولة قلب نظام الرئيس الاوزبكي إسلام كريموف وبشن عمليات مسلحة في قرغيزستان وطاجيكستان.

وقد آواها نظام طالبان الأفغاني في فترة ما، قبل أن تشارك في الحرب على القوات الغربية وتستفيد من معسكرات التدريب في المناطق القبلية الباكستانية.

حزب العمال الكردستاني يتوعد تركيا

■ ،، عواصم/وكالات

قال قائد الجناح العسكري في حزب العمال الكردستاني "بي كيه كيه" باهوز أردال إن الحزب لن يقف مكتوفي الأيدي حيال تدخل تركيا عسكريا في سورية معتبرا أنه "ليس من السهل على أي دولة إقليمية التدخل المباشر في سوريا، لا سيما تركيا".

وأعرب أردال في حواره مع صحيفة" السفير" اللبنانية عن اعتقاده في أن الشعب السوري "بعربه وأكراده لن يرحب بالتدخل التركي".

وقال: "نعتقد أن أي تدخل تركي، بأي حجة وغطاء، سيؤدي إلى تعميق الاقتتال الداخلي والإثني في سورية، وأن أي تدخل تركي لن يكون عامل استقرار وأمن وسلام للمنطقة".

وذكر أن "الأطماع التاريخية لتركيا، وتوجهات حكومة رجب طيب أردوغان تمنع تركيا من أن تلعب دورا حياديا وبناء في الثورة السورية".

واعتبر القائد العسكري الكردي أن الحشود العسكرية لتركيا على الحدود السورية تكشف عن نيتها الحقيقية إزاء الشعب السوري بشكل عام، والشعب الكردي بشكل خاص، فهي تعبر عن موقف "عدواني حيال مطالب شعوب سورية وتطلعاتها في الحرية والعيش الكريم".

وقال الزعيم في الحزب الكردي المتمرد: "نعتقد أن الإدارة الذاتية الديمقراطية هي الحل الأمثل في حل القضية الكردية في سورية وللتنوع الثقافي والديني والقومي في المجتمع السوري بشكل عام".

وذكر في الحوار الذي تم عبر البريد الإلكتروني ومن خلال وسيط مقيم في أوروبا أن الحزب يتابع التطورات في سورية عن كثب، "لكننا لم نتدخل في الشأن السوري حتى الآن".

وقال أردال: "القتال في سورية تجاوز كونه قتالا بين المعارضة والسلطة، فهناك تدخل مباشر للقوى الإقليمية والدولية في سير العمليات القتالية، ويمكن تسمية ما يحصل في سوريا بأنه قتال في سورية وحرب على سورية".

وذكر القائد أن الكردستاني ليس طرفا مباشرا في الأزمة السورية، وليس له علاقات مع المجلس الوطني السوري والجيش الحر، وليس له موقف مسبق ضد أي تنظيم في المعارضة السورية.

كاسترو يحتفل بعيد ميلاده بعيداً عن الأضواء

■ ،، هافانا/وكالات

تلقى الرئيس الكوبي السابق فيدل كاسترو الاثنين بمناسبة ميلاده السادس والثمانين تهاني ورسائل بسيطة من أصدقاء وحلفائه السياسيين في حميمية بعيدة عن الأضواء.

وفي قصر الرواد بهافانا حيث تعود كاسترو الاحتفال بميلاده مع أبنائه، تم إعداد الحلوى التقليدية التي لم يذقها فيدل كاسترو منذ الوعكة الصحية الخطيرة التي ابعدته عن الحكم في ٢٠٠٦م.

وافادت معلومات بثتها وسائل الإعلام الرسمية أن رئيسي بوليفيا ايفو موراليس ونيكاراغوا دانيال اورتيغا والحزب الحاكم في السلفادور، وجهوا إليه رسائل بالمناسبة.

واثنى ايفو موراليس على "نموذجية التضامن الدولي" بينما وصف دانيال اورتيغا صانع الثورة الكوبية فيدل كاسترو بانه "المرشد الانساني الذي لا يقهر".

من جانبه نوه الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز الذي تحادث معه هاتفيا، "بطاقته" و"ووضوح رؤيته".

ونشرت الصحف الكوبية رسائل تهنئة من كوبيين في الخارج وأجانب ومقتطفات من كتب تثني على خصال الذي قاد كوبا طيلة نحو نصف قرن قبل أن يترك الحكم لشقيقه راوول.

ونقلت صحيفة "ترابا خادورس" (عمال) الأسبوعية عن الرسام البرازيلي هيلدر بيسيرا الذي أقام معرضا في هافانا تكريما لفيدل كاسترو بمناسبة عيد ميلاده "إنه أكثر من زعيم سياسي. انه يجسد لحظة تاريخية في خيار بين انقاذ الإنسانية أم لا".

ومنذ ٢٠٠٦م يقضي كاسترو كل أعياد ميلاده في أجواء عائلية وكذلك هذه السنة التي لم يظهر فيها إلى العلن منذ ابريل ولم ينشر "تكهناته" بشأن القضايا الدولية الكبرى منذ منتصف يونيو.